

كلمات الإمام الحسين عليه السلام

[709] 6 - الجهاد وجوه الجهاد [806] - 83 - سئل الحسين عليه السلام عن الجهاد سنة أو فريضة ؟ فقال عليه السلام: (الجهاد على أربعة أوجه: فجهادان فرض، وجهاد سنة لا يقام الا مع فرض، وجهاد سنة: فأما أحد الفرضين فجهاد الرجل نفسه عن معاصي الله، وهو من أعظم الجهاد ومجاهدة الذين يلونكم من الكفار فرض. وأما الجهاد الذي هو سنة لا يقام الا مع فرض، فإن مجاهدة العدو فرض على جميع الأمة، لو تركوا الجهاد لأتاهم العذاب، وهذا هو من عذاب الأمة وهو سنة على الأمام، وحده أن يأتي العدو مع الأمة فيجاهدهم. وأما الجهاد الذي هو سنة فكل سنة أقامها الرجل وجاهد في إقامتها و بلوغها وأحيائها، فالعمل والسعي فيها من أفضل الاعمال، لأنها إحياء سنة، وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من سن سنة حسنة فله أجرها واجر من عمل بها إلى يوم القيامة من غير أن ينقص من أجورهم شيئاً). (1)

1 - تحف العقول: 173، الخصال 1: 240، بحار الانوار 100: 23 حديث 5 وفي المصدرين الأخيرين: عن أبي عبد الله عليه السلام.